ياقلب

للشاعر المصرى محمود أبو الوفا

ياليـل هـل ترثى لواجد ... ياليـل أنت عليـه شاهد ؟
أشكـو الوسائد للمراقـــد ... والمراقـد للوسـائد
وجـــد أقض مضاجعى ... هيهات ينجو منـه واجد

بينى و بين هواى أبعـاد ... تضل بهـا المراصـــد
بئس التقاليـــد التى ... تزع القلوب عن المقاصد
هل ذل من أنف الشكيم ... سوى الشكائم والمقاود

عيسى أخوك محمـــد ... وكلا كما بان وشائد
من فك بين عرى القلوب ... وشد من عقـــد العقائد
ومن الذى ترك القوارح ... لعبة بيـــد الولائد

أأقول آدم لم يكن ... أم كان آدم غير واحد
رفقا بأفئدة تحرق ... فى المجـامر للمعابد

وارحمتـاه لعـاشق ... أضلاعه باتت سفافد
فكوا عن الحر القيود ... وحسبه الزمن المعاند
يكفى على الأحـــرار ... ما يلقون فى أسر الخرائد

أصبحت من خوف القيـــود أخاف وسوسة القلائد

ياقلب ويحك فاتئد يكفى الذى بك من مواجد
من ذاتناغى فى دجى الليل البهـــيم ومن تنـاشد
أتظن أنك بالهـديل تجوز أقطار الفـراقد
لغـة البـلابل أين تذ هب بين هدهدة الهداهد

لهفى لقلب لم يصخ لهفى على سـاع لقاعد
لمـا سمعت أزيزه أز الحديد على المبـارد
ونظـرته فعرفتـه بين القنائص والطرائد
ناديته ماذا ترى ياقلب ماذا أنت واجد
فرنا إلى ولم يفه حال الغوى حيال راشد

اليوم أين عداته يرثونه فيما يـكابد
يجتاش بين أضالعى كالفرخ يخفق فى المصائد
صياد غزلان الـكثيب اليوم عبرة كل صائد
مازال يجلد للهـــوى حتى هوى تحت الجلامد

ياقلب حسبى إن أمت فى الحب أنك أنت خالد
فى الخلد من ربح الفتوح ومن قضى عذر المجاهد
يهنيك أن رمت الجمال فشمت مالم يلق رائد

والله فى ورد الهوى ما امتحت يوما سؤر وارد
تثنى عليك الواردات وإن شكت منك الموارد

محمود ابو الوفا